



وبسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اصاب بعد فبقول
 العبد المسكين احمد بن زين الدين انه قد ارسل الى بعض الاقرباء المخلصين من
 العلّاء العارفين الطالبيين للحق واليقين بمسئلتين يطلبن جوابهما
 على سبيل الاستحسان في كلال البال وتغير الاحوال فكتبت حصن من الجواب
 لهذا السؤال اذ لا يقط المسبورا بالمعسور الى الله ترجع الامور قال
 سلم الله ان المصطفى يقول اياك نعبد واياك نستعين كيف يقصد
 مخاطب مخاطبه واي معنى يعقد قلبه هل يقصد الذات الغير المدركة بصفة
 من صفاته الجمالية ولا الجمالية ام يقصد شيئا اخر وعلى التقديرين
 وتماصيل الرجل وحين الكلام بتلك الكلمتين لا يقصد شيئا وهو غافل
 ذابل غير شاعر يقصد شيئا فهل يصح صلوته ام لا اقول اعلم ان
 الله سبحانه لا يدرك من محو ذاته بكل اعتبار وانما يدرك بما تعرف به
 لعبده فكل شيء يعرفه بما تعرف به له فتشعر الصبابة اليه بما اوجدها عليه و
 تشهر القلوب اليه بما ظهر لها به ولا سبيل اليه الا بما جعل من السبيل اليه هو
 جل شأنه يظهر للشيء بنفس ذلك الشيء كما انه يحجب عنه به والى ذلك
 الاشارة بقول علي ق لا يحيط به الاوهام بل يحجب لها بها وبها امتنع منها
 والى حاكمها وكل مظهر لك به فهو مقام من مقاماته ذاتة فيك وحرف من
 حروف ذاتك به فمن وصل الى مرتبة قد ظهر سبحانه له فيها تبين له ان المظهر
 دواء ذلك وان هذا الذي حسبه آياه لم يحده شيئا وهذا الله عنده
 فوقه حسابه وهو سر الحسنة ويكون واليه الاشارة بقول الجية عم في دعاء
 شهزجب ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها
 عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقتك فمذا المقامات
 هي التي دعاك اليها فتوجه اليها قلبك فيجده عنده كما يتوجه وجهه ^{حسب}

الى هيئة الكعبة فيجده عندها وتغيرك بان تدعو بهما وتعبده فيهما بلا كيف
 ولا وجدان الا لما اوجدك من ظهورك وانه في كل مقام اقرب اليك من
 نفسك ليس وجدته ذاتا يجتأ ولو كانا ذاتا يجتأ لجاز ان تدرك الذات
 البحت والذات البحت في الازل وانت في الامكان بادراك الازل في الازل
 اماما في الازل بكونه طرعا للكل في الامكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والى
 ذلك انما التمسها المؤمنين عما اتماجد الادوات انفسها وتشير الاكالات الى
 نظائرها وقول الرضا عنه واسماة تغيير وصفاته تفهيم وقول الصمغ
 كلاما سينا موه باوهاكم في ادق معانيه فهو شككم مخلوق مودود عليكم وذلك
 لانه سبحانه هو الجوهل المطلق والعبود الحق فاذا قلت اياك نعبد كنت قصدت
 شيئا مخاطبا وقيد الخطاب ذلك على مخاطب والمخاطب لا يدرك الا من جهة
 الخطاب كقولك يا قاعد لا تدرك من ذلك المدعو الاتجاه القعود وان
 كنت تعني الموصوف بالقعود لان الموصوف غيب الصفة عند الواصف
 حتى انه عنده اقرب اليه من الصفة واظهر منها له لكن الواصف لا يدرك
 الاتجاه الصفة من الموصوف كما قال الرضا عنه واسماة تغيير وصفاته تفهيم
 وبالجمله كل شيء لا يدرك اعلم من مبدئه وانت خلقت وتدرك ان الخلق
 اوجدك بفعله الذي وصفته به وقلت خالق وتدرك ان الخلق ايجاد حركه
 اشياء كثيرة من خلقه فلا تدرك ما وراء مبدئك ومع هذا تدرك انك
 مخلوق وتدرك ان للمخلوق خالقا وتدرك ان الخالق اوجدك بفعله الذي
 وصفته به وقلت خالق وتدرك ان الخلق ايجاد وحركه وتدرك انما ^{حدثت}
 من الفاعل وتدرك ان الفاعل هو المحدث للفعل وتدرك ان تلك الحركه
 الاجباريه لم تكن قديمه ولم تنفصل من الداء بل انما احدثت بنفسها
 فتكون جهة الصفة صفة الجهة ولا شيء بما ذكر قديم فلا تدرك الا نظائرك
 في المخلوقيه وهي الانوار ومع هذا هي لا شيء الا به فهو المظهر لها يكون

ا يكون لغيرك من الظهور ليس لك حتى يكون هو المظهر لك فهو اقرب اليك
 نفسك فاذا قلت يا زيدا كنت قد خاطبت شخصا ودعوته باسمه وهو غيره
 واشرت اليه والاشارة وجهتها لغير ذاته لان ذاته ليست حيوانا ناطقا
 واشارة واسما ودعابلا من غيره وهو غيرها مع انك تخاطبه و
 الخطأ وجهته لغيره فانهم ما كبرت ورددت قال الرضا عنه كنهه تقريرت
 بينه وبين خلقه وغنوره متحد لما سواه فانظر في زيد فانه حيوان
 ناطق لا غير ذلك ولا تدركه بنفسه الحيوانية ونفس النطق وانما تدرك
 بمظاهره من الخطاب والنداء والاشارة وغير ذلك وكلها غير و
 مع ذلك فلا تلتفت الى شيء منها وانما يتعلق قلبك بذات زيد ولكن
 تلك الاشياء التي قلنا انها غير هي جهة تتعلق قلبك به وجهة ظهوره
 لك فاذا عرفت هذا عرفت مطلوبك من عرف نفسه فقد عرف مرتبه
 سننهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان الحق فاذا قلت
 اياك نعبد فانت تعبد الله وتقصده بعبادتك لا غير على نحو ما قلنا لك
 وهو قولهم وسمى الاسماء الحسنه فادعوا بها هذا اذا توجهت واما اذا
 غفلت وذهلت فانه سبحانه لم يغفل ولم يدغل قال تعالى واكتنا عن الخلق
غافلين وذلك انك اذا غفلت وذهلت فانت في قد توجهت الى
 شيء من احوال الدنيا والاخرة وهي كلها بالحقيقة ليست شيئا الا بظهور
 فيها فاذا غفلت عنه لم تغب عنه ولم يغب عنك قال الصوفي في قوله تعالى
 او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد قالوا يعني موجود في غيبته
 وفي حضرة فكيف فصلت ذلك صحيحة بمعنى انها مجزية وقد تكون غير مقبولة
 بمعنى انها غير موجبة للجنة وحدها بدون غيرها من الاعمال ووجه
 صحتها انك قد خلقت دخلت في الصلوة وانت مقبل عليه بنيتك عند
 اول التكبير والالم تقم اصلا فان قلت قد توجهت الى النية المعبرة عند الفقهاء

غير ملتفت الى ما يفقده العادفون قلت ان فعلك لما امرك به يلزمك
 من امتثال امر ولواجأ لا كما يلزمك من التقرب اليه بذلك العمل ولواجأ لا
 وكل ذلك توجه اليه من حيث امر الا ان مقام العابد ين تحت مقام التوجه
 وكلها مقاماً المعبود سبحانه هذا القصد في الحقيقة لا غفلة فيه ثم في باقي
 الصلوة يستمر القصد حكماً واختلف الفقهاء في معناه فمن بعضهم هو ^{العمل} ^{بالحركة}
 نية تنافي الصلوة وقال آخرون هو العزم وتجديد كلما ذكرت والحداف
 مبنية على الخلاف في ان الموجود الحادث الباقي هل يحتاج في بقائه الى المؤثر
 ام لا والحق الاول في المسئلة الكلامية فالاصح الثاني في المسئلة الفقهية
 ووجه عدم مقبوليتها ان النية التي هي روح العمل كانت في الابتداء فعلية
 فان اقبل على كسبها كانت بمنزلة توجه الروح الى الجسد في تدبيره
 فهو حي شعور مدرك لصوره كما هو حالة اليقظة واذا كانت في باقي الافعال ^{حكيمة}
 كانت بمنزلة روج النائم في جسده من جملة في الغلب فبشعاعها ^{للسفل}
 الذي هو دورائها وخلعها كانت متعلقة بالبدن واما وجهها فهو توجه
 متوجه الى جابلسا وجابلقا وهو رجليا من جهة اتنا في القلب
 كالنسبة الفعلية في التكبير وشعاعها السفلى في سائر البدن حالة النوم كالنسبة
 الحكيمة قلنا ان الصلوة صحيحة مجزئة كما ان الانشاء حالة النوم
 يصدق عليه انه حي ومن جهة غفلة عن النية فعلا في سائر الصلوة
 واتما في الباقي القصد الاول كالنائم قلنا انما لم تنقل بالمقبول لست
 الموجبة للجنة بل لا بد من انضمامها الى ما يكملها كما ان النائم انما يحكم له بال
 الحيوة التي ينفع بها بانضمامها الى حيوة اليقظة فافهم سلم
 الله وقدم وى عن الامام جعفر الصادق ع انه قال لقد تجل الله لعباده في
 كلامه ولكن لا يبصر وى انه عا كان يصلى في بعض الايام فخر فغشا
 عليه في انشاء الصلوة منسل عليها عن سبب غشيتة فمن ما دلت اورد

اردد هذه الاثر حتى سمعتهما من قامها ثلها قال بعض اعرافيين ان كان
 الصم عا كان في ذلك الوقت كسج الطوب عند قول اني انا الله انيد واث
 هذه السماع من القائل اي معنى له فلو قيل اياي اعبد واياي استعين بقول
 اياك نعبد واياك نستعين فالقول قال العابد لا قول المعبود وهذا الراء
 بهذا الاذن الجسماني اي معنى له اقول الحديث مشهور والادلة العقلية و
 العقلية تؤيد ومعنى تجليه في كلامه ظهوره بكلامه في كلامه ومعنى ذلك
 الكلام لا يقوم بدون ما يستند اليه هو جهة التكلم من المتكلم على حد ما بقى
 المسئلة الاول فراجع تفهم من اشعر بظهور له فقد نفسه لانه عرفها وهو قول
 على كميل جذبا لاحد من لصفة التوحيد ومن لم يشعر جهل نفسه فكان الصم
 لما اشعر بالتجلي فقد نفسه اذ عرفها فخر مغشيا عليه حيث لا يقدر على الا
 استقرار وكثيرا ما يكون هذه الحالة على حده والا وصيلا لانه تجلي له كما تجلي
 لموسى ان المتجلي لموسى ع مثل سم الابرة من نور الست وجعفر ع تجلي له
 جميع نور الست ويجب هو ذلك وبيان على ما ينبغي قالا ينبغي لانه من علمهم
 ع المكنون واما على مذاق عنيهم فهو سهل وذلك لان الشيء لا يقوم الا با
 لوجود والمماهية فهو مجموعها الاحدهما فالوجود بدو المماهية لا يحسن والمماهية
 بدو الوجود لا حيوة لها فليس احدهما شيئا الا بالاجاد وشرط قبول الاجاد
 انضمام احدهما الى الاخر فالوجود وجه فعل الله والمماهية نفس الوجود من حيث
 نفسه فاذا اشعر العبد بالتجلي فاما يشعر بوجوده والوجود نور الله قال ع
 انقوا فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله يعني لوجوده فلما يلتفت الى المماهية اصلا
 فينظر تركيبه في ظهوره لا في ظاهره لانه لم يتجل للجبل فيقع لان القيام بالقيام
 وقد فقد في غيبه واما مغشيا عليه فلانه ساحد تحت العرش بين يدي الله
 سبحانه قد استدل عليه نور الظهور كاستيلاء حرارة النام على الحديد المحمية
 فان النار حقيقة هي الحرارة واليبوسة وهي لا يحس والحرارة التي ظهرت

على الحديث فانما هي من صفة الناد وظهورها فظهرت التنازع عليها على
الحديث كما ظهر المتكلم بكلامه على قلب الامام ع. والظهور المراتب الخمس الباطن
والباطن من حيث انه باطن والنظر من حيث انه ظاهر والظهور هو الرتبة
الخامسة للذات فتقول بعض العارفين ان لنا الصادق كشجرة الطور عباد الله
تمثيل للجهنم بالعلوم والآشجرة الطور هي ثاني رتبة في الظهور للسنة الصم
ولو قال شجرة الطور كلسا الصم هم لكان كالصادق حتى سمعته من المتكلم يراة
به من المتكلم ما اثرنا اليه في المسئلة السابعة بقية وفي هذه من ظهور
المتكلم فيما يستند الكلام اليه من صفة فعله التي هي فعله بكلامه سبحانه له ع.
وهذه السماع هو في الحقيقة قابلية الوجود التشريعي الذي هو روح
التشريع الوجودي وهو ان تكون حقيقة الامام ع اذنا واعية للملك^{العلام}
وقولك فلو قيل يا اي عبد الخ لا يصح هذا الفرض الا اننا ان كان المتكلم
بنكلم بها يخفى لا بالخطاب فانه يحجر الكلام في حكاية المظهر فلا يصح ان
يعني نفسه بالخطاب الخ. واذا كان المتكلم يتكلم بالمخاطب للمخاطب كان الخطاب^{المخاطب}
هو النصف الاسفل من وجود الخطأ فلا يحسن ان ياتي اي عبد فلا يتقو
المخاطب الا الخاكي لا بقدرية فالقول قول المعبود بالعابد فانهم واما
قولكم ايديكم الله فهذا الاستماع بالاذن الجسماني الخ فاجابه ان هذا الاستماع
اعلى مراتبه فواره ع. واذنه اذناك الحقيقة الاولى التي هي تلك الولاية
المطلقة مقام اوارني وبعده اذن قلبه وهي قاب قوسين ثم اذن دونه
عند عروجه في الحجاب الاصفر الخ. الذهب الى ذلك المقصود الاكبر ثم
اذن نفسه وهكذا الى اذن جسمه ثم اذن جسده فكل مقام سمع فيه كلام
المتكلم من المتكلم هو مظهر لانه ظهر فيه وقد تقدم ان معنى ظهر فيه ظهر به
فانهم فقد اختصروا الجواب اعتمادا على حسن الاستماع والفرغم للماء و
لضيق الوقت واستعجال الجواب والمحمد لله رب العالمين العالمين

العالمين قد فرغ من استوبدها اقل الخليفة بلا شئ في الحقيقة

ابن ملا بدر ذلك رودي بخادم عابد

ظهر يوم يكسبه مجدهم شرف

المضف من شهر

٢٢٢٢٢٢٢

٢٢٢٢٢٢٢
٢٢٢٢٢٢٢

وبنتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اصاب بعد فيقول
احمد بن زين الدين الامام انه قد كتب الى بعض العارفين الطالبين
للحق واليقين ثلث مسائل يريد من جوابها وفيما يعلم الله من في
اشتغال وملاذ وكما لكلك ولكن لا يمكن رده لانه من اهل الاحتقان
الجواب فجعلت سنو له متنا وجوابي شرحا لبيتين له الصواب

الله الله رب

وصلى الله على محمد واله الطاهرين اصاب بعد فيقول العبد المسكين
بن علي نقي السمنا سائلا من الاستاذ المحقق المدق الى الخوصفة قال
الاولى ان باراءه لا خلق من المخلوقة متفرقا اسما خاصا به هو المورث في خلقه
واجباده ام لا وعلى الاول فيلزم ان يكون اسماؤه في التي لها مدخل في
خلق الاشياء دائمة على ثمانية عشر اسما مع ان عبدكم المسكين
سمع من جنابكم مرارا وكذا راي في بعض رسائلكم انها ثمان وثلاثون
ها لا تزيد ولا تنقص وذلك لان اول الصادر والحوادث بعد الميثية
والارادة والفكر والقضاء والامضاء هو العقل الكلي وطبيعة

